

## مازق تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.. انتقالية أم دائمة؟

أحمد ضيف الله

بعد مرور نحو شهرين على استقالة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، وأكثر من شهر على نهاية المهلة الدستورية لتسمية خلف له. كلف محمد توفيق علاوي في الأول من شباط الجاري تشكيل حكومة جديدة يفترض أن تكون انتقالية.

محمد توفيق علاوي الذي يحمل الجسيتين العراقية والبريطانية، تقلب في انتماءاته بين الصدر، وحزب الدعوة الإسلامية، وصولاً إلى انضمامه إلى ائتلاف ابن عمه إيهاب علاوي «الوطنية» في العام ٢٠٠٥. وقد سبق أن كان عضواً في المجلس الثيابي في العام ٢٠٠٦، وشغل منصب وزير الاتصالات في العام نفسه، واستقال منه في العام ٢٠٠٧. وعاد نائباً إلى المجلس الثيابي، كما فاز بعضوية المجلس الثيابي في العام ٢٠١٠، وشغل مجدداً منصب وزير الاتصالات في العام نفسه. حتى استقالته منه في العام ٢٠١٢. بمعنى أنه جاء مخالفاً للعديد من المعايير المتداوله بأن يكون المرشح لرئاسة الوزراء غير «مجرّب»، ومستقل، و«غير جذلي»، ومن غير «مزدوجي الجنسية».

وقد شهدت الفترة التي سبقته التكليف مباحثات وأجواء متشجّحة من المفاوضات والمناورات بين الكتل السياسية، بشأن الكتلة الثيابية الأكبر التي يحق لها ترشيح الشخصية المناسبة لرئاسة الوزراء، أملاً بتحقيق إجماع سياسي على الشخصية المختارة، إلا أن علاوي جاء اختياره مخالفاً للسليقات الدستورية التي ساهم بخرقها رئيس الجمهورية برهم صالح، فمما نكته نيابية كبيرة تبيّن هذا الترشيح بشكل رسمي.

كما أنه من بين العديد من الشخصيات السياسية التي رُشحت لمنصب رئاسة الوزراء والتي رفضتها ساحات المتظاهر، كان علاوي واحداً من بين خمسة مرشحين تم رفع صوره من قبل المحتجين في ساحات المتظاهر قبل التكليف كخيار يرضيه المتظاهرون بدلاً من عادل عبد المهدي، مخلوئين رئيس الجمهورية اختيار أحدهم، وبالتالي فإن خروج تظاهرات رافضة لهذا الترشيح من هذه الساحات بعد ذلك، أمر مرئيب. يعزز الرأي في وجود قوى داخلية وخارجية تدير المتظاهرين وتدفعهم للتصعيد بهذا الاتجاه أو ذاك لاستمرار الأزمة والفوضى في العراق.

إن المهمة الأساسية لحكومة محمد توفيق علاوي بحسب خطابه، هي «تهيئة لإجراء انتخابات مبكرة»، أي إنها «حكومة انتقالية»، محدودة الزمن. إلا أنه في الخطاب ذاته ألزم نفسه بجملته من التعهدات كـ«توفير أكبر قدر من فرص العمل للمواطنين من خلال البدء بمشاريع تنموية وصناعية وإنتاجية وسكنية، وإحداث نهضة استثمارية ووضع الأسس لتغيير منحنى الاقتصاد الريعي إلى اقتصاد استثماري بعيداً عن الاعتماد الكامل على موارد النفط»، و«محاربة الفساد الخفي» و«حصار السلاح بيد الدولة»، وهي في المجمل مهام حكومة «دائمة»، ولا يبدو واضحاً حتى الآن شكل الحكومة الجديدة، إن كانت «انتقالية» أو «دائمة»، ما يعني أن عمر الحكومة الجديد سيحدد وفقاً لأدائها، والتوجهات الجديدة للقوى السياسية بإجراء انتخابات نيابية مبكرة أم لا.

إن ترشيح محمد توفيق علاوي لرئاسة الحكومة المقبلة، كان خياراً تسوية، من قبل «تحالف سائرون» المدعوم من مقتدى الصدر و«تحالف الفتح» برئاسة هادي العامري بشكل أساسي، من دون تبيين رسمي لبيح للجميع التخلي عنه وفقاً لأدائه، في أي لحظة، ومن دون أي إحراج، ملماً كان قد جرى قبلاً في اختيار عادل عبد المهدي ومن ثم التخلي عنه بعد عام من تكليفه رئاسة الحكومة. إن التحدي الحائلي الذي يواجه علاوي، هو تسمية أعضاء حكومته وتوطين الكتل السياسية التي لا تزال مبعثرة، في ظلّ حالة الكفاح، وسط اشتراطات متباينة لتدميرها من قبل المكونات الرئيسية للمجلس النيابي، فالكتل النيابية الشيعة تقرن دعمها له بوضع قرار مجلس النواب القاضي بانسحاب القوات الأجنبية من العراق وعلى رأسها القوات الأميركية موضع التنفيذ. في حين تربط الكتلة النيابية السنية والكردية تأييدها بتحديد شكل ومهمة الحكومة، وترى أن إحراج القوات الأجنبية من العراق، وتطبيق الاتفاقية العراقية - الصينية، هما من مهام حكومة منتخبة جديدة وليست حكومة انتقالية، وتطالبان بما تراناه حصتهما في الوزارة الجديدة وفق استحقاقهما الانتخابي، إضافة إلى إصرار الأفراد على الاحتفاظ بوزراء المالية، وهو ما لا يتفق مع المطلب العامة بتشكيل حكومة بعيدة عن المحاصصة الحزبية، وسط تساؤلات إن عمه إيهاب علاوي رئيس «ائتلاف الوطنية» في حديث لبرنامج «المناورة» الذي بثته فضائية «السورية» في الـ١٥ من شباط الجاري: «هل يستطيع أن يعمل شيئاً وهو أتى من حزبين سياسيين وبمباركة إيرانية؟» مضيفاً: «أنا ضد خروج القوات الأميركية من العراق، فإذا خرجوا سنبقى تحت رحمة داعش وإيران وتركيا». إن محمد توفيق علاوي أمامه مهام صعبة وملغتا عديدة بحاجة للمعالجة من أبرزها بسط سلطة القانون وإعادة هيكلة الدولة فهل ينجح؟

أعلنت حركة «النجباء» في العراق أن القرار بيده العد التنازلي للرد على قوات الاحتلال الأمريكي عراقي بامتنياز، مشددة على أنها لن تسمح لأحد بالتدخل، في حين أكدت أوساط برلمانية أن رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي أكمل تقريباً تسمية وزراء الحكومة الجديدة. المتحدث باسم حركة «النجباء» نصر الشمري قال في بيان صحفي أمس السبت إن «قراراً بيده العد التنازلي لتحقيق السيادة والرد على قوات الاحتلال الأميركي عسكرياً، هو قرار عراقي بامتنياز...» لن تسمح بالتدخل من أي طرف كان وتعتذر عن الجواب عن أي طلب خارجي أو داخلي لتأجيله حتى من الأصدقاء مع احترامنا لكل شركاء الدم والعقيدة».

وأشار الشمري إلى أن «الرد سيكون باسم عمليات الشهيد القائد جمال»، في إشارة إلى الاسم الحقيقي لأيوم مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الذي اغتيل وقاسم سليمانياً بضربة أميركية في بغداد الشهر الماضي. في غضون ذلك أكد عضو مجلس النواب عن تحالف «سائرون» سلام الشمري، أمس السبت، أن علاوي سيكسر تقريباً تسمية وزراء الحكومة الجديدة، وإن

التشكيلة الجديدة ستكون من المستقلين التكوّفات وليس فيها أي وزير سابق، استجابة لمطلب المتظاهرين والمعتصمين السلميين وتوجهات المرجعية الدينية، مضيفاً إن أغلب الكتل السياسية مع هذا التوجه وستصوت للحكومة الجديدة ومنحها الثقة وضمن المدة الدستورية. هوشيار عبد الله، أمس السبت، أن آلية تشكيلته الحكومة المرتقبة في استمرار

القوى السياسية من مغبة إعادة إنتاج نظام المحاصصة العرقي الطائفي الحزبي القائم على أساس المصالح الانثانية تحت ذرائع استحقاق المكونات أو الاستحقاق الانتخابي، مطالباً بتحرير الحكومة القادمة من ابتلاع الأحزاب. بدوره رأى النائب عن كتلة التغيير هوشيار عبد الله، أمس السبت، أن آلية خرجت منذ الأول من تشرين الأول في

## علاوي أكمل تسمية وزراء حكومته الجديدة

# «النجباء»: العد التنازلي للرد على القوات الأميركية بدأ



تواصل الاحتجاجات في العاصمة العراقية بغداد (رويترز)

العام الماضي كان هدفها تغيير المعادلة السياسية في العراق بالكامل، ولكن بعد كل تلك التضحيات الجسيمة والمحاولات التاريخية من الشباب العراقي وأبطال سوح التظاهر وتقديم الشهداء والتضحيات والزّحية، لن يتغير الوضع من خلال كابينة علاوي بل سيبقى على ما هو عليه»، مبيناً أن «آلية تشكيل هذه الحكومة تبدو كأنها استمرار لنفس الآلية المعتمدة في الكابينة السابقة». إلى ذلك أوعز مجلس القضاء الأعلى إلى محكمة تحقيقات الكرخ، أمس السبت، بإجراء التحقيق العاجل بخصوص تصريح السياسي إبراهيم الصميدعي الخاص بـ«تعرض أموال مقابل توخي مناصب» في الحكومة المزعم تشكيلها.

نفس الآلية المعتمدة في الكابينة السابقة، معتبراً أن اختيار وزراء «تم تبنيهم» من كتل سياسية بعنوان «مستقلين» هو «ضحك على العراقيين»، فيما تحدث عن «اتفاقات» من دون تغيير جذري لقواعد العملية السياسية. وقال عبد الله في بيان نشرته «السورية نيوز»، إن «التظاهرات الحاشدة التي خرجت منذ الأول من تشرين الأول في

## السورية نيوز العالم – الميادين نت

## إيران: صمود شعوب محور المقاومة أذهل العالم والانتقام لسليمانى لم ينته

أكد قائد الثورة الإسلامية في إيران الإمام السيد علي الخامنئي أن صمود شعوب محور المقاومة في مواجهة الضغوط التي تمارسها القوى الغربية أذهل العالم. وقال الخامنئي في كلمة له أمس: إنه «رغم الحملة الإعلامية الغربية لإرغام إيران على التراجع أمام الضغوط الأميركية إلا أن الشعب الإيراني بقي وسيبقى صامداً رغم كل هذه الضغوط»، معتبراً أن مشاركة الإيرانيين في مسيرات تكري انتصار الثورة الإسلامية وبقائها في تشجيع الشهيد الفريق قاسم سليمانى تمثل دليلاً على صمود هذا الشعب وتمسكه بقيادته.

## «أونروا»: ٣٥ بالمئة من الأطفال الفلسطينيين السوريين في لبنان خارج المدارس

لجونا فلسطين من سورية في ٦٤ مدرسة تابعة لها في لبنان خلال العرسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩. ويعاني الطلبة الفلسطينيون المهجرون من سورية إلى لبنان صعوبات كثيرة في اتمام عملياتهم التعليمية، أبرزها اختلاف المناهج التعليمية، وتأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشونه، الأمر الذي يدفعهم إلى ترك الدراسة والانخراط في سوق العمل لمساعدة أسرهم على مواجهة الظروف المعيشية المتردية، وفقاً لما جاء في تقرير «اونروا» الذي لفت إلى أن ٨٩ بالمئة من الفلسطينيين المهجرين من سورية إلى لبنان، يعيشون في فقر، على حين يعتمد ٨٠ بالمئة منهم على المعونات المالية. وتبدل الحكومة السورية بالتعاون مع روسيا جهوداً حثيثة من أجل إعادة المهجرين في الخارج إلى البلاد، بعد تطهيرها ومعظم المناطق التي كانت تحت سيطرة الإرهابيين، وإعادة الخدمات إليها، لكن دولاً إقليمية وغربية تعمل على إعاقة هذه الجهود بهدف الإبقاء على ملف المهجرين كورقة ضغط يديها على الحكومة السورية خلال المفاوضات السياسية.

وأوضحت أنه عندما يتمكن أولئك الأطفال من الوصول إلى الغرفة الدراسية، فإن الإبقاء عليهم فيها أصبح صعباً بسبب الضغوط المالية التي تواجهها عائلاتهم. وأشارت الوكالة إلى أنها تستهدف هذا العام إدراج ٤٨١٢ طالباً فلسطينياً مهجراً من سورية في الصفوف التعليمية، وفق برنامج التعليم في حالة الطوارئ الذي يهدف إلى توفير فرص متكافئة للتعليم النوعي لجميع الأطفال والشباب من اللاجئين. وأوضحت الوكالة في أرقامها أن ٢٥٤ ألف طفل فلسطيني في سن التعليم هذا العام ٢٣٢٢ الإناث، و٢٥٢٢ من الذكور تهدف الوكالة لإدخال ٤٨١٢ منهم في التعليم، ٢٤٦٢ من البنات، و٢٣٥٠ من الذكور. وأشارت الوكالة بنجاحها في تسجيل ٢٥٤ طفلاً من

## روسيا: حفر ليس رمزاً للانفصال بل طرف نزاع

اتهم وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قائد قوات شرق ليبيا المشير خليفة حفتر، بـ«إتهامك وقف إطلاق النار باستمرار»، معتبراً أنه «يتعين إيقافه حتى يتسنى التوصل إلى حل سياسي». فتاة «روسيا اليوم» نقلت عن أوغلو خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الألماني هايكو ماس في مؤتمر ميونيخ للأمن أمس السبت، أن حفتر «يريد حلاً عسكرياً وليس سياسياً للصراع في ليبيا»، مشيراً إلى أن الحل الوحيد بعد ترسيخ وقف إطلاق النار هو «الحل السياسي»، وسيعمل سوياً من أجل هذا، مضيفاً: «تصنيفاً: إن انتهاكات قوات حفتر تشكل أكبر خطر ميدانياً، مؤكداً «ضرورة إيقاف هجماتهم ضد المدنيين». وفي سياق متصل قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن حفتر ليس رمزاً للانفصال، بل هو أحد طرفي النزاع في ليبيا، وياترف مجلس الأمن الدولي. وأكد لافروف خلال مؤتمر ميونيخ للأمن، المعقد، أن موسكو تحاول مساعدة الليبيين في إعادة إعمار بلادهم، مجدداً الدعوة لعقد قمة للدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وشهد لافروف على أن التحديات كبيرة وحلها لا يمكن إلا بتوحيد الجهود الدولية، وضرورة تقارب الأطراف الليبية لإعادة إعمار بلادهم.

## إنتمت باستهداف المدنيين في مكان سقوطها! الرياض تعترف بسقوط طائرة «تورنيديو» باليمن

بمناق غارات، استهدفت طائرات عدوان التحالف السعودي تجهم المواطنين أثناء تشهدهم لمشاهدة حطام الطائرة «تورنيديو» التي أسقطتها القوات المسلحة اليمنية يوم الجمعة في مديرية المصلوب، الأمر الذي أدى إلى مجزرة مروعة راح ضحيتها أكثر من ٣٠ شخصاً من شهداء ومصاب من المدنيين الأطفال والنساء والمسنين، في وقت كشفت وزارة الداخلية في صنعاء، عن خلتين تديرهما الاستخبارات السعودية والإماراتية بهدف القيام بأعمال قوضي وأنشطة «تدريب». مصدر أمني أوضح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن طيران العدوان استهدف بمقاتلات التحالف اليمنيين خلال تجمعهم عند حطام الطائرة التي تم إسقاطها أمس الأول في مديرية المصلوب في محافظة الجوف ما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من ٣٠ شخصاً أغلبيتهم من النساء والأطفال، مشيراً إلى أن الطيران للمعدات عاود استهداف المسجونين ما جعل حصيلة الضحايا غير نهائية.

رئيس وفد صنعاء المفاوضات محمد عبد السلام، اعتبر في تغريدة له على «تويتر» في تعليق أولي على الغارات، أنه «عندما يفشل العدوان السعودي الأمريكي الأزع وتلتقي ضربات موجعة في ميادين المواجهة العسكرية يبادر بخصف طائراتها، وأعلن المتحدث باسم قوات تحالف العدوان السعودي، العقيد الركن تركي المالكي، أمس السبت عن سقوط إحدى طائرات التحالف الجوية بمحافظة الجوف بطائرة التحالف الجوية بمهمة إسناد جوي للوحدات التابعة للجيش الوطني اليمني».

## إخفاء الإصابة بفيروس عمداً عقوبته قد تصل الإعدام.. والإعلان عن أول وفاة في فرنسا

# الصين مطمئنة: «كورونا» سينتهي قريباً

أعرب تشين قانغ، نائب وزير الخارجية الصيني، أمس عن ثقة بلاده في أن وباء فيروس «كورونا» سينتهي قريباً، وأن تأثيره على الاقتصاد الصيني سيبقى مؤقتاً ومحدوداً. وقال تشين في تصريحات أدلى بها في مؤتمر ميونخ الأمني: «إن تأثير الوباء على الاقتصاد الصيني سيكون قصير الأجل ومؤقتاً، وأضاف: «عندما ينتهي الوباء، سينضج الطلب الاستهلاكي سريعاً وستتفتح الاقتصاد بقوة». وأكد المسؤول أن معدل نمو الاقتصاد الصيني سيبقى من دون تغيير، معتبراً أن بعض الدول تبدي ردود أفعال «مفرطة» على ظهور «كورونا» تتمثل في فرض تقييدات على السفر والتجارة. وفت تشين إلى أن عدد حالات الإصابات الجديدة في الصين خارج مركز قنشي «كورونا» في مقاطعة هوبي، يشهد انخفاضاً مستمراً منذ ١٢ يوماً، وأضاف: تم شفا نحو ٨٠٠٠ شخص من المصابين بالفيروس، معرباً عن ثقة السلطات في قرب التغلب على الوباء. في السياق أصدرت محكمة صينية أمس قراراً يقضي بأن إخفاء أعراض الإصابة بفيروس «كورونا» عمداً، أو الإدلاء ببيانات زائفة تتعلق به، يمثل جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام. وحسب القرار الذي أصدرته المحكمة الصينية، فإن «إخفاء تاريخ السفر الخاص بالأفراد يرقى إلى مستوى الجريمة». وذكرت صحيفة «بيكين ديلي» الرسمية،



نقل مصابين بفيروس كورونا في ووهان (رويترز)

تكوين «امبراطورية». وقال وانغ أثناء مؤتمر ميونخ للأمن في ألمانيا ضد الصين أكاذيب لا تستند إلى حقائق». وتحدث وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر خلال المؤتمر، بعد بومبويه مباشرة وقيل وانغ، منهما بكين بتبني «إستراتيجية شائنة» من خلال شركة هواوي للاتصالات. **روسيا اليوم - شينخوا - سانا**

نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن اللجنة قولها: إن الحالات الجديدة اشتملت على ١١٢٨ حالة تم تشخيصها سريرياً باعتبارها حالات مؤكدة في حين ضمت حالات الوفاة الجديدة أيضاً ٣٤ شخصاً كان تم تشخيصهم سريرياً وبذلك بلغ إجمالي الحالات المؤكدة في مقاطعة هوبي الأكثر تضرراً ٥٤٤٠٦ حالات. وأضافت اللجنة: إن المقاطعة شهدت خروج ٩١٢ مريضاً من المستشفى بعد تعافيتهم أمس بينهم ٢٦٣ حالة كانت مشخصة سريرياً. الفرنسية أئيس بوزان أمس عن وفاة فيروس كورونا في البلاد.

المدير الفني لارا توما

مدير التحرير جانبلات شكاي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

